المواكبة الشهرية

لشؤون الصين

إعداد
مديرية الدراسات الإستراتيجية

أيار 2024

أولًا: ملخّص الأحداث الشهري

- ✓ بخلاف مسار التهدئة الذي ساد العلاقات الصينية الأميركية منذ قمة سان فرنسيسكو في تشرين الثاني 2023، شهد شهر أيار المنصرم تصعيدًا في التوتّرات السياسية والتجارية بين البلدين. رفع البيت الأبيض الرسوم الجمركية على سلع صينية متهمًا الصين بإغراق الأسواق العالمية بمنتجاتها مما يحفّز الانكماش. ردّت بكين بإدانة هذا "التلاعب السياسي" وانتقدت مبالغة واشنطن في مخاوفها لاسيما بشأن سيارات الطاقة الجديدة الصينية. كذلك فرضت بكين عقوبات ضدّ شركات صناعات عسكرية أميركية على خلفية قضية تايوان وتدخلات واشنطن في النزاعات البحرية الحدودية في بحر الصين الجنوبي ولاسيّما مع الفليبين.
- ✓ في ما يخص المنطقة، أكدت الصين دعمها لحلّ الدولتين وعضوية فلسطين في الأمم المتحدة، وأدانت انتهاكات القانون الإنساني الدولي في غزة مشددة على أنّ الأولوية هي لوقف إطلاق النار في غزة. وعلى خط تطوير العلاقات الصينية العربية، انعقد منتدى التعاون الصيني العربي في بكين بمشاركة قادة ومسؤولين من البحرين ومصر وتونس والإمارات والسعودية وقد عبّر الرئيس شي عن رضاه عما تحقق من نتائج قمة الرياض الصينية العربية داعيًا إلى التعاون وبناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي. هذا وأبدت الصين من خلال تصريحات مسؤوليها وعبر إرسال مندوب خاص عن الرئيس شي للمشاركة في تشييع السيد إبراهيم رئيسي اهتمامًا خاصًا بعلاقاتها مع إيران.
- ✓ تواصل بكين تعزيز انفتاحها على العالم وفق أولويات سياستها الخارجية، حيث عكست زيارة بوتين إلى بكين قرارًا استراتيجيًا لتعزيز تعاون البلدين في مختلف المجالات. كذلك تولي الصين، من باب تقييد المسعى الأميركي لإنشاء تكتلات ضدّها، اهتمامًا خاصًا بتطوير علاقاتها مع أوروبا وتعزيز التبادلات معها وهذا ما عكسته جولة الرئيس شي الأوروبية وتحديدًا إلى فرنسا وكل من صربيا والمجر اللتين تعتبران بالنسبة للصين بوابتين شرقيتين للقارة العجوز.
- ✓ داخليًا، يركّز الحزب الشيوعي الصيني جهوده على دفع التنمية في المناطق الداخلية والغربية في البلاد والتي تعتبر متأخرة بالمقارنة مع المناطق الساحلية الشرقية. وبخصوص تايوان، شكّل تسلّم الرئيس التايواني الجديد لاي تشينغ-ته منصبه وما أدلى به من تصريحات حول استقلال الجزيرة حدثًا مستفزًا للبرّ الرئيسي حدا بالجيش الصيني إلى إجراء مناورات عسكرية حول تايوان كردّ على "سلوك انفصالي".

ثانيًا: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- بيان مشترك بين الصين وفرنسا حول الوضع في "الغرب الأوسط":
  - ✓ تدين الصين وفرنسا جميع انتهاكات القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك جميع أعمال العنف الإرهابية والهجمات العشوائية ضد المدنيين. أكد رئيسا الدولتين على أن الأولوية القصوى هي تحقيق وقف دائم لإطلاق النار في غزة على الفور. دعا رئيسا الدولتين كافة الأطراف إلى تجنب اتخاذ إجراءات أحادية على الأرض من شأنها أن تؤدّي إلى تفاقم التوترات، وأدانا سياسة "إسرائيل" في بناء المستوطنات في انتهاك للقانون الدولي.
  - ✓ الحكم المستقبلي في غزة لا يمكن فصله عن التسوية السياسية الشاملة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس "حل الدولتين".
  - ✓ تؤكد الصين وفرنسا مجددًا التزامهما بتعزيز التسوية السياسية والدبلوماسية للقضية النووية الإيرانية.
  - ✓ أكد رئيسا الدولتين على أهمية الحفاظ على حرية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، ودعوا إلى الوقف الفوري للهجمات على السفن المدنية لحماية الأمن البحري والتجارة العالمية.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية هوا تشونغ ييِنغ: أكد الرئيس شي أن المهمّة الملحّة هي تحقيق وقف شامل لإطلاق النار في أسرع وقت ممكن؛ والأولوية الرئيسية هي ضمان المساعدة الإنسانية؛ والمخرج الأساسي هو تنفيذ حلّ الدولتين. تؤيّد الصين العضوية الكاملة لفلسطين في الأمم المتحدة وهي مستعدة للعمل مع الاتحاد الأوروبي لدعم مؤتمر سلام دولي للتوصل إلى تسوية دائمة للقضية الفلسطينية في وقت مبكر.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين: منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة هو خطوة حاسمة ودفع لاستقلال فلسطين كدولة ذات سيادة، ما يوفّر ضمانة قوية لتنفيذ حلّ الدولتين وتحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط.
- قام ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بزيارة دولة إلى الصين حيث شاركوا في افتتاح الاجتماع الوزاري الـ10 لمنتدى التعاون الصيني-العربي.
- دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ، الصين والدول العربية إلى تعميق التعاون وتعزيز بناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي وذلك في كلمة رئيسية في مراسم افتتاح الاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني-العربي:
  - ✓ الصين تشعر بالرضا عن التقدم المحرز في تنفيذ نتائج القمة الصينية-العربية الأولى وستعمل مع الجانب العربي لتعزيز دور القمة في توفير توجيه استراتيجي من أجل "نمو سريع" مستمر في علاقات الجانبين.
  - ✓ الصين سوف تستضيف القمة الصينية-العربية الثانية في 2026، وهي القمة التي ستمثل حجر زاوية آخر في العلاقات الصينية-العربية.
  - ✓ يعَدّ بناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي تعبيرًا قويًا عن الرغبة المشتركة في عصر جديد من العلاقات الصينية-العربية ومستقبل أفضل للعالم.

- ✓ ستعمل الصين مع الجانب العربي لجعل العلاقات الصينية-العربية نموذجًا للحفاظ على السلام والاستقرار العالميين، ومثالًا على التعاون عالي الجودة في إطار الحزام والطريق، ونمطًا للتعايش المتناغم بين الحضارات، ونموذجًا لتعزيز حوكمة عالمية جيدة.
- ✓ جاهزون لتعجيل المفاوضات بشأن اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية والإقليمية.

- التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي "وزير الخارجية والمغتربين اليمني" شايع محسن الزنداني (التابع لحكومة هادي) المدعو للمشاركة في الاجتماع الوزاري العاشر للتعاون الصيني العربي في بكين. وأكد وانغ على ما يلي:
  - ✓ تدعم الصين بقوة سيادة اليمن واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه.
  - ✓ الوضع المتوتّر في البحر الأحمر يشكّل مظهرًا بارزًا لامتداد الصراع في غزة والمهمة العاجلة هي تعزيز وقف فوري لإطلاق النار في غزة. تدعو الصين إلى وضع حد لمضايقة السفن المدنية وضمان سلامة الممرات المائية في البحر الأحمر.
- الرئيس الصيني شي جين بينغ في رسالة تهنئة أرسلها إلى ملك البحرين، الرئيس المناوب لمجلس جامعة الدول العربية، بمناسبة انعقاد الدورة الـ33 لقمة الجامعة العربية: الصين مستعدّة للعمل مع الدول العربية لبناء مجتمع مصير مشترك صيني-عربي على مستوى أعلى... الدول العربية تلعب دورًا متزايد الأهمية في تعزيز التّضامن والتّعاون من أجل "الجنوب العالمي"، وفي التمسّك بمصالحها المشتركة... العلاقات الصينية-العربية الحالية تعيش أفضل فتراتها في التاريخ... نأمل أن يكون المؤتمر الوزاري الـ10 لمنتدى التعاون الصيني-العربي في بكين فرصة لتعميق التعاون بشكل أكبر في مختلف المجالات.
- وزير الخارجية الصيني وانغ يي التقى مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود في بكين: الصين تعطي دائمًا أولوية للسعودية في علاقاتها الخارجية، وقد أسس زعيما البلدين ثقة متبادلة متينة وصداقة قوية، فكان ذلك إيضاحًا لاتجاه الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والسعودية. وقال بن فرحان إن التعاون بين السعودية والصين في مختلف المجالات حقق نتائج مثمرة، مضيفًا أن السعودية ستواصل التزامها القوي بزيادة التعاون متبادل المنفعة بين الدولتين.
- رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ خلال لقائه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد آل نهيان في بكين: الصين تدعم الإمارات بقوة في اتباع مسار تنمية مستقل وفي حماية سيادتها الوطنية وأمنها واستقرارها وهي على استعداد لتوسيع التجارة والاستثمار على الصعيد الثنائي، وتعزيز التعاون في المجالات التقليدية، واستكشاف أوجه التعاون في مجالات جديدة مثل الطاقة الجديدة والتكنولوجيا الفائقة والذكاء الاصطناعي.
- أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس التونسي قيس سعيّد عن إقامة شراكة استراتيجية بين البلدين.
- الممثل الخاص للرئيس الصيني شي جين بينغ، تشانغ قوه تشينغ شارك في مراسم تأبين الرئيس الإيراني الراحل السيد إبراهيم رئيسي في طهران والتقى الرئيس الإيراني المؤقت محمد مخبر. وأعرب تشانغ باسم الرئيس الصيني عن خالص تعازيه وتعاطفه الصادق مع الحكومة الإيرانية والشعب الإيراني وعائلة رئيسي مسلطًا الضوء على مساهمة رئيسي المهمة في أمن ورخاء إيران وتعزيز الصداقة بين البلدين.

- وزير الخارجية وانغ يي: لقد قدّم رئيسي وعبداللهيان مساهمات مهمة في تعزيز تنمية العلاقات الصينية الإيرانية وكذلك التعاون الودي الإقليمي. إيران حكومة وشعبًا لديها القدرة للتغلب على هذه اللحظة الصعبة.
- وزير الخارجية الصيني وانغ يي التقى نائب وزير الخارجية الإيراني مهدي صفري خلال اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة شانغهاي للتعاون: في هذا الوقت العصيب، تقف الصين بثبات إلى جانب الأصدقاء الإيرانيين، وتؤمن بأنه تحت قيادة المرشد الأعلى علي خامنئي، ستحوّل إيران حكومة وشعبًا حزنها إلى قوة.
- نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة قنغ شوانغ خلال إحاطة في مجلس الأمن الدولي حول العراق: جهود الحكومة العراقية لتعزيز الحوكمة وتعزيز الإصلاح الاقتصادي وتحسين الخدمات العامة وخلق فرص العمل ومكافحة الفساد حقّقت نتائج ملحوظة. نشدّد على أهمية الوحدة والمصالحة داخل العراق بما يخدم المصالح الأساسية لشعب العراق.
- تمّ افتتاح مركز البيانات والحوسبة السحابية الحكومية المصرية. أنجز بناء المركز بشكل مشترك بين شركة China Energy Construction وHuawei، وهو أول مركز للذكاء الاصطناعي في مصر وحتى في شمال إفريقيا لتحليل البيانات الضخمة ومعالجتها.

ثالثًا: المنافسة الصينية - الأميركية

- أقرّ البيت الأبيض رفع الرسوم الجمركية على ما قيمته 18 مليار دولار من السّلع الصينية المستوردة، بما في ذلك السيارات الكهربائية والبطاريات وأشباه الموصلات.
- تحدّث الرئيس الأميركي جو بايدن عن قرار رفع التعريفات الجمركية على البضائع الصينية:
  - ✓ الصين تدعم بقوة المنتجات التي تستهدف إغراق أسواقنا.. أريد منافسة عادلة وليس صراعًا والصين تغشّ ولا تتنافس في التجارة.. الرسوم الجمركية الجديدة ستضمن عدم إعاقة عمالنا بسبب ممارسات تجارية غير عادلة.
- أدانت وزارة التجارة الصينية التعريفات الجديدة واصفة إياها بـ "التلاعب السياسي" وحثّت الولايات المتحدة على إلغاء هذه الإجراءات على الفور: "الصين ستتّخذ إجراءات حازمة لحماية حقوقها ومصالحها".
- وزير الخارجية الصيني وانغ يي: التعريفات الجمركية الأميركية الجديدة مثال كلاسيكي على البلطجة. في هذه اللحظة الحاسمة من الانتعاش الاقتصادي، يجب على المجتمع الدولي أن يطلب من الولايات المتحدة التوقّف عن خلق مشاكل جديدة.
- الاتحاد الصيني لمصنّعي السيارات أدان مبالغة الولايات المتحدة في مخاوفها بشأن ما يسمى الطاقة الفائضة (over capacity) ومخاوف الأمن القومي فيما يتعلّق بصناعة مركبات الطاقة الجديدة في الصين باعتبارها حالة كلاسيكية من الحمائية التجارية.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية: انظر كيف تقول الولايات المتحدة لا للمنافسة وتستخدم سياسات إلغاء العولمة والتحركات غير السوقية لتحقيق ميزة غير عادلة من خلال: ربط الأمن القومي بالتجارة الطبيعية، سياسة الفصل وتشكيل "ساحة صغيرة، بأسوار عالية"، دعم الصناعات الأميركية والتمييز ضدّ الشركات الصينية وغيرها من الشركات الأجنبية.

- عُقدت الجولة الثانية من المشاورات الأميركية الصينية على مستوى وزارتي خارجية البلدين حول القضايا البحرية عبر رابط الفيديو:
  - ✓ أعربت الصين عن قلقها إزاء الانتهاكات الأميركية والأعمال الاستفزازية في المياه المتاخمة للصين.
  - ✓ دعت بكين الولايات المتحدة إلى احترام سيادة الصين الإقليمية وحقوقها ومصالحها البحرية، والامتناع عن التدخّل في النّزاعات البحرية بين الصين وجيرانها وعن احتوائها.
  - ✓ أكدت الصين على أن مبدأ "الصين الواحدة" هو الأساس السياسي للعلاقات الصينية الأميركية وأساس مهم للحوار بين الجانبين بشأن القضايا البحرية.
  - ✓ يجب على الجانب الأميركي التوقّف عن دعم قوى "استقلال تايوان" والتغاضي عنها.
- المتحدث باسم وزارة الدفاع الوطني الصينية تشانغ شياو قانغ ردًا على سؤال بشأن إبحار المدمرة الصاروخية الأميركية الموجّهة "يو إس إس هالسي" عبر مضيق تايوان:
  - ✓ السفينة العسكرية الأميركية انتهكت المياه الإقليمية والمياه الداخلية لجزر شيشا. يشجب الجانب الصيني هذا ويعارضه بشدة، وقد قدّمنا احتجاجًا رسميًا للجانب الأميركي.
  - ✓ على الولايات المتحدة أن تكون على دراية تامة بمدى حساسية مسألة تايوان، والتوقّف عن أيّ شكل من التبادلات الرسمية والاتصالات العسكرية مع تايوان، والإحجام عن إرسال إشارات خاطئة إلى الانفصاليين المؤيدين لما يسمى "استقلال تايوان".
- التقى وزير الدفاع الصيني دونغ جيون نظيره الأمريكي لويد أوستن خلال حوار شانغريلا الـ21 في سنغافورة وهذه أبرز مواقفه:
  - ✓ المجتمع الدولي يتوقّع تنمية صحية للعلاقات العسكرية بين البلدين.
  - ✓ الجانب الصيني يعارض بشدة انتهاك الجانب الأميركي الخطير لالتزاماته وقيامه بإرسال إشارات خاطئة إلى القوى الانفصالية الساعية إلى ما يسمى "استقلال تايوان".
  - ✓ الصين تطالب الولايات المتحدة بعدم دعم ما يسمى "استقلال تايوان" من خلال تقديم مساعدة عسكرية بأي شكل من الأشكال.
  - ✓ الصين ملتزمة بحل الخلافات من خلال التشاور على قدم المساواة، لكنها لن تتجاهل أبدا الأفعال التي تؤدي إلى تصعيد الاستفزازات.
- وزارة التجارة الصينية تعلن إدراج بعض الشركات على قائمتها للكيانات غير الموثوقة بسبب بيعها أسلحة إلى منطقة تايوان الصينية. ويشمل الإدراج شركة جنرال أتوميكس لأنظمة الطيران، وشركة جنرال داينامكس لاند سيستمز، وشركة بوينغ للدفاع والفضاء والأمن، حيث سيتمّ حظرها من المشاركة في أنشطة الاستيراد والتصدير المتعلّقة بالصين، ومنعها من القيام باستثمارات جديدة في الصين.
- اتخذت الصين إجراءات ضد 12 شركة صناعات عسكرية أميركية وكبار مسؤوليها التنفيذيين، بما في ذلك وحدات لوكهيد مارتن ورايثيون. وتشمل الإجراءات تجميد أصولهم المنقولة وغير المنقولة وأنواعًا أخرى من الأصول بالصين، فضلًا عن حظر دخول كبار المسؤولين التنفيذيين إلى الصين. كما منعت الصين المشرّع الأميركي السابق مايك غالاغر من دخول البلاد واتّخذت تدابير أخرى ردًا على تصرفاته المناهضة للصين.

- **المتحدث باســم وزارة الخارجية الصــينية تعليقًا على تهنئة بلينكن للرئيس التايواني الجديد: نحثّ الولايات المتحدة على الالتزام الجاد بتعهداتها بعدم اســتخدام تايوان كأداة لاحتواء الصــين، وعلى التوقف عن إفراغ مبدأ صين واحدة من مضمونه.**
- **الخارجية الصينية: الولايات المتحدة باتباعها عقلية الحرب الباردة مسؤولة عن نشوء وتفاقم الأزمة الأوكرانية.**
- **الصين تنصح الولايات المتحدة بعدم إلقاء اللّوم على بكين في الأزمة الأوكرانية وعدم محاولة دقّ إسفين بين الصين وأوروبا.**
- **عقدت الولايات المتحدة والصين في جنيف أول مناقشة رسمية بين الحكومتين حول الذكاء الاصطناعي.**
- **مواقع صــينية تجري تعدادًا لإجراءات الاحتواء الأميركية بحق الشــركات الصــينية والنتائج العكســية التي أدّت إليها:**
  - ✓ **2018: هواوي تتفوّق على أبل في مبيعات الهواتف الذكية.**
  - ✓ **2019: الولايات المتحدة تضع شركة هواوي على "قائمة الكيانات".**
  - ✓ **2020: TikTok يصل إلى 2 مليار عملية تنزيل ويوشك على تجاوز Facebook وInstagram وغيرها.**
  - ✓ **2020: بدء الحظر الأميركي على TikTok.**
  - ✓ **2023: شركة BYD تتفوّق على شركة تيسلا في مبيعات السيارات الكهربائية.**
  - ✓ **2024: الولايات المتحدة ترفع الرسوم الجمركية على المركبات الكهربائية الصينية من 25٪ إلى 100٪.**
  - ✓ **2022: Shein يصبح أكبر بائع تجزئة في العالم وتطبيق التسوّق الأكثر تنزيلًا.**
  - ✓ **2024: الولايات المتحدة تناقش حظر الاكتتاب العام لشركة Shein.**

رابعًا: الصين والعالم

- **الرئيس الصــيني شــي جين بينغ اســتقبل نظيره الروســي فلاديمير بوتين في بكين. في ما يلي أبرز ما أكد عليه شي وبوتين خلال القمة:**
  - ✓ **الرئيس شـــي جين بينغ: لمواءمة اســـتراتيجيات التنمية في البلدين وإثراء التعاون الثنائي وتعزيز القوة الدافعة للتعاون لاسـيّما على صـعيد المنصـات الدولية المتعددة الأطراف والدفع نحو إنشـاء نظام حوكمة عالمي عادل ومعقول... علاقاتنا مع روسيا تجاوزت الصعوبات ودخلنا مرحلة جديدة في تعميق العلاقات... تدعم الصين جهود روسيا لحماية سيادتها وتعارض التدخل الخارجي في شؤونها.**
  - ✓ **الرئيس فلاديمير بوتين: تباحثنا في التجارة والاسـتثمار وحجم التبادل سـيرتفع إلى رقم قياسـي... 90٪ من حجم التبادل التجاري يتم بالعملتين الوطنيتين لروســيا والصــين.. تقدّر روســيا موقف الصــين الموضــوعي والعادل في الشــؤون الدولية والإقليمية الكبرى، وترغب في مواصــلة التنســيق الاســتراتيجي الوثيق مع الصــين وتعزيز التعددية القطبية في العالم وتعزيز الشــراكة الشــاملة بين روســيا والصــين.. ترحّب روســيا باستعداد الصين للمساعدة في الحل السياسي للأزمة في أوكرانيا.. يتابع البلدان التّأثير السّلبي لاستراتيجية الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على الوضع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛**
- **قام الرئيس شـي جين بينغ بجولة أوروبية بدأها في 5 أيار / مايو من باريس وشـملت إلى جانب فرنسـا كلًا من صـربيا حيث لاقى ترحيبًا لافتًا والمجر. وقال وزير الخارجية الصـيني وانغ يي إن الجولة رسّـخت العلاقات الصينية مع الدول الثلاث وأنعشت التعاون بين الصين والاتحاد الأوروبي.**

- وزير الخارجية الصيني وانغ يي: توصّل الرئيسان شي وماكرون إلى عدد من التوافقات بشأن مواصلة تنمية العلاقات الثنائية، وترسيخ الاستقرار الاستراتيجي للعلاقات الثنائية والاستفادة من الإمكانات الواسعة للتعاون متبادل المنفعة. لقد أصدر الجانبان أربعة بيانات مشتركة بشأن الوضع في الشرق الأوسط، والذكاء الاصطناعي والحوكمة العالمية، والتنوع البيولوجي والمحيطات، والتبادلات والتعاون في المجال الزراعي. وكذلك وقّعا ما يقرب من 20 اتفاقية تعاون.
- الرئيس شي في مقال له نشر بالتزامن مع الزيارة إلى صربيا: الصين مستعدة لجعل الصداقة القوية بين الصين وصربيا تحقق المزيد من المنافع لشعبي البلدين. قال الرئيس شي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصربي: بفضل الجهود المشتركة من الصين وصربيا، ستدخل اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين حيز التنفيذ في الأول من تموز / يوليو. ووقّع الرئيسان بيانًا مشتركًا بشأن بناء مجتمع صيني-صربي ذي مستقبل مشترك في العصر الجديد، مما يجعل صربيا أول دولة أوروبية تبني مثل هذا المجتمع مع الصين.

- الرئيس شي خلال قيامه بزيارة دولة إلى المجر: الصين تعمل على تعزيز التضافر بين التحديث الصيني النمط وسياسة انفتاح المجر نحو الشرق على نحو أكبر. قرر الجانبان رفع علاقاتهما إلى شراكة استراتيجية شاملة. اتفقت الصين والمجر على إنشاء آلية تعاون بين حكومتي البلدين بشأن خط السكة الحديد السريع بين الصين وأوروبا.
- شهدت خدمات قطارات الشحن بين الصين وأوروبا نموًا قويًا في الفترة من كانون الثاني / يناير إلى نيسان/ أبريل من العام الجاري، مسجّلة زيادة بنسبة 10 بالمئة على أساس سنوي، لتصل الرحلات إلى 6184 رحلة خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2024.
- السفارة الصينية في لندن تدين في بيان "افتراءات المملكة المتحدة الخبيثة واتهاماتها غير المبررة ضدّ حكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة". وكانت الشرطة البريطانية وجّهت اتهامات لثلاثة رجال بزعم مساعدة جهاز الاستخبارات الخارجية لدى هونغ كونغ.
- وصل السفير الصيني الجديد لدى الهند شو فيهونغ إلى نيودلهي لتولي منصبه وقال إن من بين أولوياته تعميق التفاهم والصداقة بين الشعبين وتوسيع التبادلات وتحسين العلاقات الثنائية.
- مجلة غلوبال تايمز: أصبحت الصين الشريك التجاري الأول للهند بحسب أرقام المبادلات التجارية بين البلدين في العام 2023 والتي بلغت 118.4 مليار دولار. وقد نمت الواردات الهندية من الصين بنسبة 3.24 بالمئة خلال العام الماضي والصادرات الهندية إليها بنسبة 8.7 بالمئة.
- شارك وزير الخارجية الصيني وانغ يي في رئاسة الجولة الخامسة من الحوار الاستراتيجي بين الصين وباكستان على مستوى وزير الخارجية، مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار في بكين. وتعهد الجانبان بتعزيز التعاون البراغماتي في مختلف المجالات:

✓ وانغ يي: لن تتردد الصين في عزمها على تعميق التعاون مع باكستان، وتأمل في أن تواصل باكستان بذل قصارى جهدها لضمان سلامة الأفراد الصينيين والمشروعات والمؤسسات الصينية على أراضيها.

✓ دار: الصداقة الباكستانية-الصينية حجر الزاوية في السياسة الخارجية لباكستان، وباكستان تلتزم بمبدأ صين واحدة، وتدعم الصين بقوة دون تردد وتتطلع إلى تعميق التعاون الثنائي معها.

- وزير الخارجية الصيني وانغ يي بعد محادثات مع وزير خارجية كوريا الجنوبية تشو تاي-يول في بكين: واجهت علاقاتنا الثنائية صعوبات وتحدّيات وهذا لا يخدم المصالح المشتركة للجانبين ولا تريد الصين رؤيته.

من المأمول أن يعمل الجانب الكوري الجنوبي مع الصين للالتزام بحسن الجوار والصداقة، والتمسك بهدف التعاون المفيد للطرفين.

- اعتمدت القمة التاسعة للصين واليابان وجمهورية كوريا إعلانًا مشتركًا وحدّدت مجالات التعاون الرئيسية وبعض الأهداف الطموحة الجديدة. رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا على هامش القمة: ندعو اليابان إلى العمل مع الصين في الاتجاه نفسه، وتنفيذ التوافق المهم الذي توصل إليه قائدا البلدين والسّعي لترسيخ الثقة المتبادلة وتعميق التعاون وإدارة الخلافات بشكل مناسب.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية: يتعيّن على اليابان أن تلتزم بمبادئ وروح الوثائق السياسية الصينية اليابانية الأربع، وأن تحترم التزامها بمبدأ صين واحدة، وألّا تشجّع أو تدعم "استقلال تايوان" بأيّ شكل من الأشكال للحفاظ على سلمية واستقرار مضيق تايوان.
- الخارجية الصينية: إذا كانت الفلبين تأمل حقًا في تخفيف التوترات في بحر الصين الجنوبي، فيجب عليها التوقف فورًا عن التطفّل على المياه المتاخمة لجزر نانشا الصينية وجزيرة هوانغيان الصينية، والتوقّف عن تسليم مواد البناء إلى السفينة الراسية بشكل غير قانوني في ريناي ريف.
- قامت الفرقاطة "Xuchang" (رقم 536) التابعة لبحرية جيش التحرير الشعبي الصيني بتوقف فني في ميناء كيب تاون (في جنوب إفريقيا) في الفترة من 16 إلى 19 أيار / مايو. منذ 4 آذار / مارس، تقوم السفينة بمهام ضمان سلامة الملاحة ومكافحة القرصنة في خليج عدن كجزء من مفرزة السفن الحربية 46 للأسطول الجنوبي لبحرية جيش التحرير الشعبي الصيني.

خامسًا: من داخل الصين

- قال المتحدث باسم مكتب شؤون تايوان في مجلس الدولة الصيني تشن بين هوا: الرئيس التايواني لاي تشينغ-ته أرسل "إشارة خطيرة" بشأن السعي لما يسمّى "استقلال تايوان" والقيام بأعمال استفزازية من شأنها تقويض السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان خلال كلمته التي ألقاها بمناسبة توليه منصب الزعيم الجديد لمنطقة تايوان.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية: أيًا كانت التّغيرات التي يشهدها الوضع السّياسي في جزيرة تايوان، فإنّها لن تغيّر الحقائق التّاريخية والقانونية المتمثّلة في أن جانبي مضيق تايوان ينتميان إلى صين واحدة، ولا الاتجاه التاريخي المتمثّل في أنّه ستتمّ إعادة توحيد الصين في نهاية المطاف.
- الجيش الصيني أجرى مناورات حول تايوان معتبرًا أنها بمثابة "عقوبة قوية" لـ"أعمال انفصالية". تخلل المناورات إرسال عشرات المقاتلات وتنفيذ ضربات وهمية حول تايوان. وعلق مسؤول تايواني لرويترز على المناورات فأسف لأنّ الصين اختارت السيناريو الأسوأ لتدمير السلام الإقليمي.
- مندوب الصين لدى الأمم المتحدة: قرار منظمة الصحة العالمية بعدم دعوة منطقة تايوان إلى الاجتماع السنوي للمنظمة في جنيف يثبت أن السعي لتحقيق "استقلال تايوان" هو طريق مسدود، وأي خطوات لتقويض مبدأ صين واحدة محكوم عليه بالفشل.
- أعلنت العديد من المناطق في جميع أنحاء الصين عن سياسات لدعم الوالدين، حيث يقدّم بعضها إعانات لمرة واحدة تصل إلى 30 ألف يوان (حوالي 4147 دولارًا) وهي جزء من الجهود المبذولة لتحفيز الأسر على إنجاب المزيد من الأطفال.

- **كشــفت الصــين عن مبدأ توجيهي بشــأن تعزيز تطوير المدن الذكية والتحول الرقمي الحضــري، لجعل الإدارة الحضرية أكثر ذكاء. وبحلول عام 2027، من المتوقّع أن تشهد الصين تقدمًا كبيرًا في التحول الرقمي للمناطق الحضــرية، وأن تبني عددًا من المدن الصــديقة للبيئة والمرنة والذكية، وفقًا لوثيقة صــادرة عن الهيئة الوطنية للبيانات وعدد من الهيئات الحكومية الأخرى.**
- **أكملت حاملة الطائرات الصينية الثالثة فوجيان تجاربها البحرية الأولى.**
- **شــينخوا: شــهد ميناء تيانجين الدولي للرحلات البحرية أكثر من 100 ألف رحلة بحرية دولية للركاب في عام 2024.**
- **تشــاينا دايلي: أصــبحت الصــين أكثر جاذبية للمســتثمرين الأجانب، حيث أظهرت أحدث الأرقام الصــادرة عن وزارة التجارة أن عدد الشركات ذات الاستثمار الأجنبي المنشأة حديثًا في البلاد بلغ 12 ألف شركة في الربع الأول من عام 2024، بزيادة 20.7 في المئة على أساس سنوي.**
- **أرقام رسمية: أرباح الشّركات الصناعية الكبرى في الصين ازدادت بنسبة 4.3 في المئة على أساس سنوي خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري.**
- **ذكرت الهيئة الوطنية للإحصاء: مؤشر أسعار المنتجين في الصين (مقياس رئيسي للتضخّم)، الذي يقيس تكاليف السلع عند بوابة المصنع، انخفض بنسبة 2.5 في المئة على أساس سنوي في شهر نيسان / أبريل الماضي.**
- **أظهرت بيانات صادرة من بنك الشعب الصيني أنّ القروض المستحقّة التي قدّمتها المؤسسات المالية الصينية بلغت 251.8 تريليون يوان (حوالي 35.46 تريليون دولار أميركي) في نهاية الربع الأول من العام الجاري ما يمثّل ارتفاعًا بنسبة 9.2 في المئة على أساس سنوي. وقال التقرير: "تباطأ التوسّع الائتماني للصّين لكن هذا لا يعني ضعف الدعم المالي للاقتصاد الحقيقي".**
- **أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن الجمعية الصينية لمُصنّعي السيارات توسعًا قويًا في قطاع تصنيع السيارات بالصــين خلال الربع الأول من العام الجاري. وبلغت إيرادات الأعمال المُجمّعة للقطاع 2.25 تريليون يوان (حوالي 316.85 مليار دولار أميركي)، بزيادة 6.2 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.**
- **تخطط الصــين لتوظيف 37 ألف خريج جامعي للتدريس في المدارس الابتدائية والإعدادية في المناطق الريفية، في إطار برنامج تعليمي خاص أطلقته الحكومة للمســاعدة في ســدّ الفجوة التعليمية بين المناطق الريفية والحضرية.**
- **أطلقت الصين الصاروخ الحامل من طراز "كوايتشو-11 واي 4" من مركز جيوتشيوان لإطلاق الأقمار الاصطناعية في شمال غربي الصين، لإرسال أربعة أقمار اصطناعية جديدة إلى الفضاء.**

سادسًا: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- **مقال رأي نشرته مجلة نيكاي آسيا لديريك غروسمان وهو أحد كبار محللي شؤون الدفاع في مؤسسة راند وعمل سابقًا مستشارًا للاستخبارات في البنتاغون بعنوان "الصين تحرق كل جسورها مع إسرائيل"[1] بتاريخ 16 أيار / مايو وهذا عرض لأبرز ما جاء فيه:**

- ✓ لم تُدِن بكين "عمليات القتل" التي ارتكبتها حماس وحدّد مسؤول الإدارة القانونية في وزارة الخارجية الصينية ما شين مين موقف بكين في جلسة استماع لمحكمة العدل الدولية في شباط / فبراير: "في السّعي لتحقيق الحق في تقرير المصير، يستخدم الشعب الفلسطيني القوة لمقاومة القمع الأجنبي واستكمال إنشاء الدولة. إنّ الحصول على دولة مستقلّة هو حقّ غير قابل للتصرّف وراسخ في القانون الدولي".
- ✓ في الشهر الماضي استضافت بكين وفدًا من حماس وقبل ذلك كانت بكين تلقي اللوم كله بعد 7 أكتوبر على "إسرائيل" حيث امتلأت منصات التواصل الاجتماعي الصينية مثل Weibo و WeChat فجأة بمعاداة السامية وقد اعتبر نائب مبعوث إدارة بايدن المعني بمعاداة السامية أن هذا قرار واعٍ من جانب الحكومة الصينية للسّماح بزيادة هذا النوع من الخطاب بشكل كبير.
- ✓ عندما أرسلت إيران وابلًا غير مسبوق من الصواريخ والطائرات من دون طيار باتجاه "إسرائيل" الشهر الماضي، أشارت بكين إلى ذلك باعتباره "عملًا من أعمال الدفاع عن النفس".
- ✓ يبدو أن موقف الصين يعكس الرّغبة في وضع نفسها كبديل صالح عن الولايات المتحدة وللنّظام الذي تقوده.
- ✓ أعربت "إسرائيل" بهدوء عن استيائها من نهج بكين حيث وقّعت في أواخر تشرين الأول / أكتوبر الماضي على بيان مشترك مع أكثر من 50 حكومة أخرى للتّعبير عن قلقها بشأن الجرائم الصينية المزعومة ضدّ الإنسانية في منطقة شينجيانغ ذات الأغلبية المسلمة.
- ✓ في الشهر الماضي، زار وفد برلماني إسرائيلي تايوان والتقى بالرئيسة تساي إنغ وين التي علّقت قائلة: "لقد كانت التّفاعلات الثّنائية قريبة جدًا في الآونة الأخيرة".
- ✓ أظهرت استطلاعات الرّأي قبل هجوم 7 أكتوبر أنّ الإسرائيليين منقسمون بالتّساوي حول ما إذا كانوا ينظرون إلى الصّين بشكل إيجابي أو سلبي. اليوم، من المرجّح أن تكون النتائج أقلّ إيجابية بكثير وهناك تنامٍ لمقاطعة بعض الإسرائيليين مواقع التسوّق التي تديرها الصين ويبدو أن مجتمع الأعمال الإسرائيلي يعطي الأولوية للتّواصل مع الهند ودول الخليج.
- ✓ إذا أصبحت "إسرائيل" أكثر تباعدًا عن الصين، فقد تسعى إلى إلغاء الامتياز الذي تدير بموجبه مجموعة شنغهاي الدولية للموانئ المملوكة للدولة محطة حاويات رئيسية في ميناء حيفا ومن الممكن أن تضع

[1] https://asia.nikkei.com/Opinion/China-is-burning-all-its-bridges-with-Israel

عقبات جديدة أمام وصـــول الصـــين إلى التكنولوجيات التجارية ذات الاســـتخدام المزدوج، مثل القدرات السيبرانية الحسّاسة والأقمار الصناعية والمعدات الإلكترونية.

- ✓ تعارض الصين بشكل أساسي أيّ عمليات عسكرية إسرائيلية، حتى لو كانت دفاعًا عن النفس، كما طالبت بوقف فوري لإطلاق النار في غزة ودعمت بشكل صريح إنشاء دولة فلسطينية والاعتراف بها.
- ✓ يرجع ذلك في الغالب إلى ســـعي بكين إلى رفع مكانتها كبطل للجنوب العالمي، وخاصـــة أن الهند تبدو منافسًا صاعدًا هائلًا.
- ✓ تعمل الصـين أيضًـا على تعزيز شـراكتها مع إيران، بالتنسـيق مع روسـيا الشـريكة "بلا حدود"، في "محور المقاومة" ضدّ الولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية.
- ✓ كما كانت الحال مع حرب أوكرانيا، فإنّ موقف الصـــين كصـــانع للسّـــلام في الشـــرق الأوســـط يفتقر إلى المصـــداقية بســـبب موقفها الأحادي الجانب. لا يمكن لبكين أن تتوقّع أن يؤخذ خطابها على محمل الجد عندما تكون "متعجرفة للغاية تجاه مبادئها".

- **مقال في مجلة فورين أفيرز[2] بعنوان "ماذا تريد أميركا من الصـــين؟ مناقشـــة اســـتراتيجية واشـــنطن ونهاية المنافسة" بقلم راش دوشي وجيسيكا تشين فايس وجيمس ب. شتاينبرغ وبول هير ومات بوتينجر ومايك غالاغر نشر بتاريخ 30 أيار / مايو 2024 وهذه أبرز أفكاره:**
  - ✓ يجب إدارة المنافسة مع الصين والاستثمار في الداخل الأميركي وتعميق التحالفات في الخارج.
  - ✓ الرهان على انهيار الصـــين أو تحريرها أمر غير حكيم بالنظر إلى القوة الاقتصـــادية والتكنولوجية للبلاد واندماجها في الاقتصاد العالمي.
  - ✓ لا ينبغي الاسـتسـلام للصـين بل يجب إدارة المنافسـة معها لجعل الولايات المتحدة أكثر قدرة فيها.. على الولايات المتحدة أن تعمل لإعادة بناء نفسـها مع التركيز بشـكل خاص على القدرة التنافسـية الاقتصـادية والتكنولوجية.
  - ✓ يجب تجنّب خوض حرب باردة مع بكين لأن مثل هذا الموقف من شـــأنه أن يعزز تبني القيادة الصـــينية للسياسات الصارمة والاستبدادية.. ينبغي تبنّي نهج طويل الأجل في التعامل مع الصين والتركيز على نقاط قوة الولايات المتحدة.
  - ✓ يختلف المشـاركون في النقاش في آرائهم حيث إن ثمة من يعتبر أن سـعي بكين إلى المبادرات العالمية لا يشير إلى نيّتها العمل لتسريع تفكّك الغرب أو إقامة نظام معادٍ للديمقراطية.
  - ✓ بالمقابل، هناك من يرى حتمية دخول الولايات المتحدة في حرب باردة مع الصـين، وانتهاج سـياسـة حازمة وتعزيز موقف الولايات المتحدة ضد "الاستراتيجيات العالمية العدوانية للصين". أصحاب هذا الرأي يعتبرون أن "الدكتاتوريات الماركســـية اللينينية تصـــبح أكثر عدوانية كلما أصـــبحت أكثر راحة فيما تصـــبح بكين أقل عدوانية والعلاقة معها أكثر قابلية للإدارة عندما تتبنّى الولايات المتحدة سياسات أكثر حزمًا".

[2] https://www.foreignaffairs.com/responses/what-does-america-want-china

- **مقال للأستاذ في جامعة فودان الصينية وو شينبو تطرق فيه إلى أبعاد زيارة بلينكن إلى بكين أواخر شهر نيسان / أبريل وهذه أبرز أفكاره[3]:**

✓ ساعدت الزيارة في تعزيز الإجماع الذي تمّ التوصّل إليه بين الرئيسين شي وبايدن خلال قمتهما في سان فرانسيسكو. تسعى إدارة بايدن إلى تحقيق مكاسب سياسية في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

✓ لكن مع استمرار واشنطن في تعزيز تحالفاتها المناهضة للصين، لم تكن بكين راغبة في مساعدة محاور غير صادق ذلك أنّ إدارة بايدن لم تنفّذ الكثير من الالتزامات التي كان متفقًا أن تنفّذها. ما لم تتمكن واشنطن من تغيير وجهة نظرها السلبية تجاه الصين والامتناع عن التعامل معها كخصم فإنّ العلاقات مع بكين ستظلّ هشة.

✓ لا ينبغي توقّع أيّ تحسّن في العلاقات في أيّ وقت قريب. على العكس من ذلك، فإنّ الانتخابات في الولايات المتحدة لن تؤدّي إلّا إلى حقن المزيد من عدم الاستقرار في هذه العلاقة الهشّة.

✓ الجهود التي بذلها الجانبان خلال العام الماضي أسفرت على الأقل عن ثلاث نتائج إيجابية: تعزيز التفاعلات والاتصالات الرسمية، والتخلي عن سياسة فك الارتباط، وتسهيل التبادلات على مستوى شعبي البلدين.

- **بعد الحديث الغربي عن "ذروة الصين" وانتهاج "دبلوماسية فخ الديون" الصينية، و"الإمبريالية الصينية الجديدة" يبرز مفهوم "الفائض الصيني" (Overcapacity) الذي يعتبره الأكاديمي الصيني تشنغ يونغ نيان في مقال[4] له أحدث سلاح خطابي يستخدمه الغرب لتقويض صعود الصين:**

✓ يتعيّن على العلماء الصينيين أن يدفعوا ضدّ مثل هذه الاتهامات بدلًا من الاستمرار في تبني النظرية الاقتصادية الغربية والاسترشاد بها. إن ظهور مصطلح "الفائض الصيني" (أي أن الصين تُنتج أكثر مما يمكن للاقتصاد العالمي أن يحتمل وهذا يؤدي إلى إغراق الأسواق) ليس سوى مظهر من مظاهر رد فعل الغرب على فقدان بعض مزاياه النسبية.

✓ كان قرار الغرب باتّباع السياسات الاقتصادية النيوليبرالية خطأ استراتيجيًا، أدى إلى نزع الصناعة من اقتصاداتهم ومنح الصين فرصة لتصبح قوة تصنيعية كما هي اليوم.

✓ لقد كان التدخل الحكومي في الاقتصاد موجودًا طوال التاريخ ولا يزال يمارسه بعض أشد أنصار اقتصاد السوق الحرة (على سبيل المثال المجمّع الصناعي العسكري في أميركا). واشنطن على استعداد للتدخل بشكل متزايد في الاقتصاد الأميركي حيث ستستمرّ التّدابير الحمائية في التراكم؛ وسترتفع إعانات الدولة؛

[3] https://web.archive.org/web/20240428175154/https://m.guancha.cn/internation/2024_04_26_733001.shtml?s=fwrphbios&utm_source=substack&utm_medium=email

[4] https://web.archive.org/web/20240515105925/https://mp.weixin.qq.com/s/pIEDX8m1ezKZyuYLV7QTog?utm_source=substack&utm_medium=email

وســـوف تكون هناك رقابة حكومية على القطاعات الاســـتراتيجية الرئيســـية (مثل الذكاء الاصـــطناعي) للمساعدة في تعزيز تنميتها.

- ✓ **في مواجهة هذا، لا ينبغي للصين أن تنغلق على نفسها حيث يبقى الانفتاح هو مفتاح نجاحها.**
- ✓ **تغيير العالم مستحيل من دون قوة إنتاجية والصين التي تتمتع بقدرة إنتاجية كافية لتغيير العالم ستساعد في تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد يكون أكثر استدامة وعدالة.**